Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكونها علما إنسانيا يُعْنَى بدراسة تعامل تلك الظواهر الثلاث في صلب بوتقة الحدث الأدبي وتكون عندئذ علما يجسّم أوفى تجسيم مبدأ امتزاج الاختصاصات.

ذلك أن الإنسانية على ما يبدو بدأت اليوم تعيد النظر في تَصنيف اختصاصاتِ المعرفة الذي ساد مُنْذُ انفصلت العلوم الصحيحة عن الفلسفة، وبدأت تعيد تاريخها بِكَسْرِ حواجز الاختصاص لمعرفة كنه الوقائع الحيَّة، والإنسان أبرزها، وأبرز خصائصه ضمن الكائنات هو الكلام، وليس أغرب شأنًا من الأدب في الكلام.

ويومَها سيتسنَّى للأسلوبيَّة أن تُجيب عن السؤال الأبَدِيِّ :

هل تكمن نَوْعِيَّةُ الحدث الأدبي فيما يعبِّر عنه الأثَرُ أم فيما يوحي به دون أن يعبِّر ؟ أي هل الأدب كامن فيما يقول أم فيما لا يقول ؟ أفلا يكون الأدب تعبيرا صامتا ووجودا مائعا ؟